Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشريفة»[1]. وفي معركة طوكر كان «الفضل كل الفضل في هذا السبق للحازم الباسل القائمقام ونجت كما ذكرنا»[2]. وقد أهدى إليه تاريخ سيناء «اشعارا بجميل عنايته التي شمله بها ولأنه المشرف على سيناء بصفته السردار ولأنه اشتهر بحب العرب، ولغة العرب وبلاد العرب وكان المروج الاكبر للاصلاح في سيناء والسودان»[3]. وهنا نذكر ان ونجت كان قائما ايامها بنشاط لإثارة العرب ضد تركيا وكان المشرف البريطاني على العون الذي يقدم للغرب، وكان نعوم عضدًا له في ذلك. وهذا هو الذي يظهره عنده بمظهر محب العرب ولغة العرب وبلاد العرب.

٣ ـ تأليف تاريخ السودان

أشار نعوم في آخر تاريخ السودان الى ظروف تأليفه لهذا السفر، وقد فعل نفس الشيء في تاريخ سيناء وكتاب الامثال. تلك اذن كانت عادته، وهي عادة جارى فيها عادة قديمة عند كتاب العرب، اذ كان شرح ظروف التأليف ودواعيه من أهم ما تتضمنه خطبة الكتاب العربي.

وقد تقدم الكلام عن ظروف تأليف تاريخ سيناء، ونرجو فيما يلي ان ننظر في ظروف تأليف تاريخ السودان بقدر من التأني لما لهذه الظروف من أهمية خاصة كان لها تأثيرها في بناء الكتاب.

يقول نعوم: «وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب في يوم ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٠٣ بعد اختبار نحو عشرين سنة في السودان واهله وقضاء جل ساعات الفراغ الثمينة منذ سبع سنين متوالية في جمع مواده وتمحيص حقائقه وسنة ونصف سنة في تبييضه وطبعه»[4]. واذ ان هذه السنوات تحسب من تاريخ

---

(١) التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٤.

(٢) التاريخ ص١١٥١.

(٣) تاريخ سيناء، صفحة الاهداء.

(٤) التاريخ، ص١٣٤٦.